على مناكب الجوزا ودخل الناس في دين الله افواجا واشرق وجه الارض ضياء وابتهاجا
وسببها انه وقع الصلح بالحديبية انه صلى الله عليه وسلم لا يتعرض لمن
دخل في عقد قريش وانهم لا يتعرضون لمن دخل في عقده وكان ممن دخل في
عقد خزاعة وفي عقدهم بنو ابكر وكانا متفاديين فخرج بعض بني بكر وبنوا
خزاعة فاقتتلوا فامدت قريش بني بكر فخرج اربعون من خزاعة اليه صلى الله عليه
وسلم يخبرونه ويستنصرونه فقام وهو يجر رداءه وهو يقول لا نصرت ان
لم انصركم مما انصر به نفسي ولما احس ابو سفيان بمجيئهم جاء الى المدينة ليجدد
العهد ويزيد في المدة فاتى صلى الله عليه وسلم عليه فرجع فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عشرة الاف تم لحقه الفان لليلتين من رمضان سنة ثمان فلما
كان بقديد عقد الالوية والرايات ودفعها الى القبايل ثم لما نزل مر الظهران
امرهم ان يوقدوا عشرة الاف نار ففعلوا فاتاه ابو سفيان ارسله قريش ليأخذ
لهم امانا لعلمهم بتجهيزه صلى الله عليه وسلم فلما راى تلك النيران ابهره امرها
فادركه الحرس فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم بعد تمنع وتقييد
فسأل العباس النبي صلى الله عليه وسلم ان يظهره فخرا في قومه فقال
صلى الله عليه وسلم من دخل داره الى سفيان فهو امن وقال للعباس احبسه عند
خطم الجبل حتى ينظر الى المسلمين وفي رواية احبسه عن مضيق الوادي حتى
تمر به جنود الله تعالى فيراها فحبسه ثم مرت به القبايل كتيبة كتيبة وهو
يسأل عن كل قبيلة فيخبره العباس فيقول ومالي ولها ولما موت به كتيبة
الانصار وصاحب رايتها سعد بن عبادة قال له سعد يا ابا سفيان اليوم يوم
الملحمة اي الحرب اليوم تستحل الحرمة او الكعبة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فامره على لسان علي كرم الله وجهه بدفع الراية لابنه قيس واخبر ابا

سفيان

سفيان انه لم يأمر بقتل قريش وان اليوم يوم الرحمة وان الله تعالى يعز قريشا وحتى
سعدان ابنه يقع منه شيء ايضا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فدفعها النبي
صلى الله عليه وسلم للزبير وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة المهاجرين
مع الزبير ايضا فيعته ومعه المهاجرون وخيلهم وامره ان يدخل من اعلى مكة وان
يغرز رايته بالحجون ولا يبرح حتى يأتيه كذا ذكره موسى بن عقبة وغيره وقول
الشارح انه صلى الله عليه وسلم امر الزبير ان يدخل من كدا بالضم تصحيف
وصوابه من كدا بالفتح والمد وقوله وامر سعد بن عبادة ان يدخل في بعض
الناس من كدا بالفتح لم ار في الروايات المعتمدة ما يشهد له واما الذي صح انه
صلى الله عليه وسلم دخل من اعلاها وخالد من اسفلها ورواية عكس ذلك ضعيفة
لا يعول عليها ولعل الشارح اخذ ذلك من لرواية الآتية عن مسلم وانت
خبير بانه ليس فيها نص بكدا ولا بكدا ويعث خالد بن الوليد في
قبايل ليدخل من اسفل مكة ويغرز رايته عند دار في البيوت ويعث سعد
ابن عبادة في كتيبة الانصار في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامرهم ان يكفوا ايديهم الا ان قوتلوا وما دخلها الا من اسفل مكة
فوتل فقاتلهم حتى ادخلهم باب المسجد من باب الخزورة ثم كف ولما قال
له صلى الله عليه وسلم لم قاتلت وقد نهيتك قال كففت يدي ما استطعت
فقال قضاء الله خير وصح في مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم بعث
على احد المجنبتين خالد بن الوليد وبعث الزبير على الاخرى وبعث
ابا عبيدة على الذين بغير سلاح فقال يا ابا هريرة اهتف لي بالانصار
فهتف بهم فجاوا فاطافوا به فقال لهم اترون الى اوباش قريش واتباعهم
ثم قال باحدى يديه على الاخرى احصدوهم حصدا حتى توافوني بالصفا

وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير والمهاجرين

المجنبتان بكسر الجيم وفتح النون تثنية مجنبة بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)